٤٩

قال اذا استجنح الليل اوكان جنح الليل فكفوا صبيانكم
فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل
العشا فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطف مصباحك
واذكر اسم الله واوك سقاك واذكر اسم الله وخمر اناءك
واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيا وزاد في رواية
لم فان الشيطان لايحل سقا ولايفتح بابا ولايكشف
انا وفي اخرى فان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لايمر
بانا ليس عليه غطا او سقا ليس عليه وكا الا نزل فيه
من ذلك الوبا وفي اخرى لاترسلوا مواشيكم وصبيانكم
اذا غابت الشمس حتى يذهب فحمة العشا فان الشياطين
تنبعث اذا غابت الشمس حتى يذهب فحمة العشا الصنف
الـ ادس في آفات البطن هي ادخال الحرام لعينه او لغيره
ومايقرب منه ومايملكه خبيثا بالعقد الفاسد ونحوهما
يجب فسخه او تصدقه والاكل فوق الشبع بلاقصد صوم
غد وعدم استحيا ضيف والاكل كل مايضر البدن كالتراب
والطين ونحوهما وشربه واما الاكل ما فيه نجس كلحم الحية
وخرميان للتداوي اذا انحصر فيه فقد اختلفوا فيه
وجوز بعضهم بلا انحصار ايضا اذا عرف فيه الشفا
والاحوط الاجتناب مطلقا وينبغي للسالك ان يقلل
الاكل ويجتنب عن كثرته ومدا ومة الشبع فان
في الاول صحة الجسم وجودة الحفظ وصفا القلب
والذكا وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم نسيان
بلا الله تعالى وعذابه تعالى وتذكر جوع يوم القيمة

واهل

١٠٢ ٥٠

واهل النار وتيسر المواظبة على العبادة سيما الوضوء
وتمكن الايثار والتصدق بها افضل من الاطعمة
وفي الثاني قسوة القلب وفتنة الاعضا لانه
ان جاع البطن شبع سائر الاعضا وسكن وان شبع
جاع سائر الاعضا وهاج وقلة الفهم والعلم فان
البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وتذهب
حلاوتها وخطر الوقوع في الشبهة والحرام وكثرة
شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالتهيئة ثانيا
ثم بالاكل ثالثا ثم بالفراغ والتخلص عنه بالاخلاف
الى الخلا رابعا ثم بالسلامة عن الامراض المتولدة عن
الشبع خامسا والسؤال والحساب يوم القيمة وخوف
الدخول في وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا وشدة سكرات الموت اذ ورد في بعض الاخبار
ان شدة سكرات الموت على قدر لذات الحياة ولنذكر
دنيا بعض ما ورد في ذم الشبع وكثرة الاكل والتنعم
عن عايشة قالت اول ما حدث في هذه الامة بعد
نبيها الشبع فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت
ابدانهم وضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم ت عن
ابن عمر انه تجشا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كف عنا جشاك فان اكثرهم شبعا اطولهم جوعا يوم القيمة
خ م عن نافع انه كان ابن عمر لا ياكل حتى يؤتى بمسكين
ياكل معه فادخلت عليه رجلا ياكل معه فاكل كثيرا فقال
يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University